

والفكر انما يكون بالعقل والعقل لا يدرك الاشياء مثله فلا يمتد كالي  
التوحيد لا يفتقر الى رسوم والنقود لا يكون الا بغيرها اسهل من ان  
الكل في عين الواحد ينظر في تلك الاشياء ولا يمتد الا بالاعتقاد  
بعضها الكشف لا بالفكر وانتمسك بالعلم الظاهري بان يقول  
بالوحدانية من غير فكر بل بتدبيرها وانما ذلك توحيد العلوم واما  
توحيد الخواص من لدن تعالى وعلمته غيبية الخدوت في القدم وهو  
امر بجزء العقل عن ادراكه واعلم ان القوة في لطائف صنعته تعالى في  
خلق قوته فتقوى ادراك حكمته وتبنيها وان الفكر في معاني الأفعال  
والاعمال الصالحة من معنى الله وفي معاني الاحوال وهي فوارق التوحيد  
والاشارات التي تدل على سلوك طريق الحقيقة ولا يتخلص العبد من  
الفكرة في عين التوحيد الا بحرفة بحج العقل والاياس من الوقوف  
على الغاية وبالاعتصام بتطهيره تعالى عن ان يدركه عقل وفكر ولا يدرك  
العبد لطايف الصفة الا بحسن النظر في مبادئ الدين وبالاجابة لادوات  
الاشارات وبالخلاص من رارة فعل الشهوات واما التذكر كما يحصل بالاتفاق  
بسماع الوعد والوعيد فيفضل من الوعد بالرجي الباعث على الاجتهاد  
في العمل ومن الوعيد الخوف الباعث على التقوى خذ من خوفه ويزيادة  
الصبر عما كانت في نظام التفكير بقوة الاستحضار لان التذكر يحصل  
المعاني كما صلت بالفكر في مواقع العبور ويقوى الفهم على الاله لا تحديد  
النظر فيما جرى الفكر وبالطرفة من الفكر **فتعالى الله الذي لا يلدن**  
علوا كبيرا عن الغيب ويعلم ما لا يليق به **الملك** اي الحي باهل ملكيته  
علما وقدرة وسياسة وفضة ورعاية **الحق** اي الذي لا يتغير والبال

اليه

اليه في شيء من ذاته ولا صفاته فلا زوال له ولا ملكه فالحي المطلق وهو  
الواجب قد منه الذي توحيد وما سواه فاما امتنع بذاته وهو ما قبله اذ  
مقابل الحق الباطل واما يمكن بذاته وهو الواجب بغيره من حق من حبه  
وباظر من وجوه اخرى فهو من حيث ذاته لا وجود له ولذا كان باطلا  
وتكونه من جهة غير مستقيما لوجوده من الوجود الحق فهو متحقق ولذا  
قال كل شيء هالك الا وجهه وهو كذلك الا اوله ليس ذلك في حادث  
حاله لان كل شيء هو اوله واوله من حيث ذاته لا يستحق الوجود فهو باطل  
لذاته حق لغیره **لا اله الا هو** هو هنا في موضع رفع لانه تارة من الله على  
حالة الافرادية قبل التركيب او على الموضع لان لاوامر تركب منها في موضع  
واحد محذوف تقديره موجود واجاز بعضهم لونه خبرا وهو مفيد اذ  
يلزم منه ان يكون المستفاد نكرة والخبر معرفة وهو عكس المهور والمعنى  
في الاية انه لا يوجد له نظير اصلا في ذاته ولا في صفاته فهو متعال عن  
صفات القصور والعبث ثم زاد في التفسير والتأكيد والتفرد بوصفه تعالى  
بصفة لا يدعى غيرها **والباقى** اي السائر الى جميع الكائنات  
الذي يتناول منه محكمات الاقضية والاحكام ولذا وصفه بالكرم فقال  
**الكرم** او نسبتهم الى كرم الكرمي ولما بين سبحانه وتعالى انه الملك  
الحق لا اله الا هو اتبع بيان من ادعى الها غيره وقد ايدى باطلا بقوله  
**ومن يدع مع الله اي الملك الذي لا كفور له الهما اخر العبد لا يبرهان**  
ولا حجة ولا بينة **له به** اي بسبب دعائه ذلك فانه اذا اجتهد في  
اقامة بوهان على ذلك لم يجد فهو صفة كاشفة لا مفهوم ثم ذكر ان من  
قال ذلك فخر او العقاب بقوله **فانما حسابه** اي جزاؤه الذي لا يمكن